## الحفل التأبيني لشيخ المؤرخين .

ثم تلى الأديب الأستاذ أحمد الرمضان قصيدة شعرية مطلعها :

دار بأجواء السّرور محلّقة

بل في قلوب الوالهين معلّقه

فتحت نوافذ حُبّها لضيوفها

فصفت بأغصان العطا متألقه

دار سرى الإبداع في جنباتها

و بحلّة التّاريخ أضحت مشرقه

لمّا أعدّ بها ال( الجواد ) الملتقى

نبضت بشريان الرّؤى المتدفّقه

و هو الكتاب و فهرس الأحساء

لو طرحوا عليه السّؤل يبسط موثقه

ما أعذب الأنساب حين تكاملت

بحديثه الوافي و أجمل منطقه .

و اليوم يفتقد الفضاء حسيسها

و الطّير عن أسوارها متفرّقه

أسفي ( أبو حسن ) يغيب و داره

بصبيحة الجمعات تغدو مغلقه

و الحزن أشعل كلّ ذكرانا به

إذ ننتخي بالشعر حتى نطلقه

سيسجّل التاريخ كلّ عطائه

وسما تخلّده الحياة المطلقه

ثم تلت القصيدة كلمة للباحث الأستاذ سلمان بن حسين الحجي و الذي تحدّث فيها من خلال تجربته مع شيخ المؤرخين عن ملكاته في التّوسّع و الاستطراد و الإثراء المعرفي من خلال ذاكرته الواسعة و التي اشتهر بها مع قدرته البيانية السلسة , كما أشار لجانب مهم و هو قدراته العالية خلال سنوات البحث و على مدّ جسور التواصل مع أطياف المجتمع المختلفة و التي ولّدت حالة عالية من الثّقة جعلت الكثيرين يقبلون على تقديم مدخراتهم من الوثائق و المخطوطات و محفوظاتهم له لما لمسوه فيه من جدّيه و مثابرة و اعتدال فكري و تسامح .

ثم تلت الفقرة قصيدة للأديب الشاعر الأستاذ أحمد اللّويم عنوانها ( متكيء على أريكة الزّمن ) مطلعها :

أمـــلام إن شـــاء يصمت دهَـــره

قـــلـــم بـــعـــده فـــأهـــرق حـــبـــره ؟

أين نهر من سدفة الوحي يجري ؟

جـــفّ يـــنـــبـــوعه و جـــفّـــف نـــهـــره ؟

أيـــن مـــن طـــاف حـــول كعبته الحرف

مـــتّـــمّـــأ إلـــيـــه حـــجّـــا و عـــمـــره ؟

أيـــن مـــن غـــادر الزّمان غلى شرفة

يـــــــوم ضـــحـــاه أثـــكـــل ظـــهـــره ؟

للاستماع اضغط هنا--- لقراءة القصيدة هنا

ثم تلتها كلمة ضافية من المؤرخ السيد هاشم السيد محمد الشخص تحدّث فيها بشي من اللّوعة لفقد الساحة التاريخية و البحثية لشخصيّة فذّة و رياديّة كشخصيّة شيخ المؤرّخين ناضلت و جاهدت و بدأت العمل على أرض بكر , و في وقت لم تكن الوسائل التقنية المساعدة متيسّرة , فكتب و نقل و حفظ بيده الكثير من الوثائق و المخطوطات و الكتب و النوادر بيده و جمعها من محاريب المساجد العتيقة مغارات جبل القارة , جاب الأحساء شرقا و غربا و أفرغ ما قدّم في مجموعة من الموسوعات ُثم استعرض سماحة السيّد هاشم شطرا من منهجيّة شيخ المؤرّخين في الكتابة المعجميّة كما استعرض شيئا من سيرته الذاتيّة . للاستماع اضغط هنا

ثم تلك الفقرة قصيدة شعريّة للأديب الأستاذ السيّد هاشم السيد عبدالرضا الشّخص ( أبو ياسر ) بعنوان ( سما الأحساء ) .مطلعها :

سما الأحساء جللك الوجوم

وأرخى ستره الليل البهيم

تهاوى النجم والقمر المجلي

وغار النبع واندرس النعيم

أجيبي سؤلنا والروح ولهى

أحاق بأهلك الخطر الجسيم

فأين جواد من رمنا نداه

أغيب ذلك الشهم الكريم

وكان ملاذنا في كل أمر

إذا ما جلجل الخطب العظيم

فقد ولدته أم الدهر وتراً

وملقحها لمشبهه عقيم

وكان نوال من يرجى مناه

جوادٌ نعم من طلب النديم

ستبكيه المجامع والنوادي

ويندبه الموالف والخصيم

فما التأريخ عنوان الحكايا

بدون مؤرخ إلا يتيم

وما الأخبار في شرع البرايا

بدون محقق إلا رجوم

??? ???? ???????? -- ??? ???? ??????? ??????

ثمّ تلتها كلمة للأديب الكبير الأستاذ خليل الفزيع و الذي أشار فيها لجوانب من الدّور الأدبي المميّز الذي اضطلع به شيخ المؤرخين أبّان عضويته في مجلس إدارة نادي المنطقة الشرقيّة الأدبي مع نخبة مختارة من زملائه و الذي كان يغطي بأمسياته في تلك الفترة الكثير من مدن المنطقة .

و بعد هذه الفقرة قدّم الشاعر الفذّ الأستاذ جاسم الصحيّح قصيدته إلى حالة الحيرة التي وقع فيها وقت كتابة القصيدة هل سيتناول فيها مشاعر الحزن و ألم الفراق أم إنسانية الفقيد و أثرها في من حوله؟

و القصيدة بعنوان ( دموع على خارطة الأحساء ) :

لو أدرك النّأعي حقيقة من عى

لأسال أضلعه و عاف الأدمعا

يـا ( مـطلع الـبدرين ). إنّ يـد الرّدى

لـم يـبـق لـلـبدرين بـعـدك مـطلعا !

كـتـب الـقـضاء بـيان مـوتك إنـما أنـا

مـا اتـيـت عـلـى الـبـيـتن مـوقّـعا

من ذا سيبقنعني بأنّ فصيلة للطير

تـنـقـرض انـقـراضـا أجـمـعـا ؟!

مـن ذا سيقنعني بأنّ حديقة الزمن

الـجـمـيـل غـدت خـرابـا بـلـقـعا ؟!

مـادت بـنا ( هـجر )عـلى الـنّـبأ الذي

دوّى بـأنـحـاء الـخـريـطـة مـدفـعـا

و طـغى الدويّ على جواثا فانحنى

وطـغى على الجبل العريق فزعزعا

يـا حـامـلي عـلـى مـتـون وفـائـكم

نـعـشا الـى حـضن الـخلود مـشيعا

لا تسلكوا درب الخدود فربّما

حنّت و أجهش ماؤها و تفجّعا

و تجنّبوا طرق الحقول فلو درت

لانحلّ أخضر عمرها و تخاّعا

لكن خذوا درب القصيدة و احفروا

فيها لجُثّته الشريفة مقطعا

و احثوا عليه قوافيا و معانيا

من كلّ ناصية المكارم أنصعا

و دعوه يرقد رقدة الشعر الذي

لم يتخذ إلا القصيدة مضجعا

للاستماع اضغط هنا

و في الختام تلى المهندس حسن بن الشيخ جواد الرّمضان كلمة شكرو عرفان نيابة عن عميد عشيرة الرّمضان المؤرخّ و الأديب الكبير الأستاذ محمد بن حسين الرّمضان حفظه ا شكر فيها من ساهم حضورا و مشاركة في إقامة الأمسية التأبينيّة . اضغط هنا

الحفل الذي أقيم بإشراف و تنظيم منتدى الينابيع الهجرية بالتعاون مع عشيرة الرمضان تناوب على عرافة الحفل الأديبان الأستاذ جاسم عساكر و الدكتور عادل الحسين .

التقرير المصور هنا

التقرير المصور ( pdf)

التقرير المصور بعدسة الاستاذ (عبدالله الياسين

التقرير المصور (pdf) بعدسة عبدالله الياسين